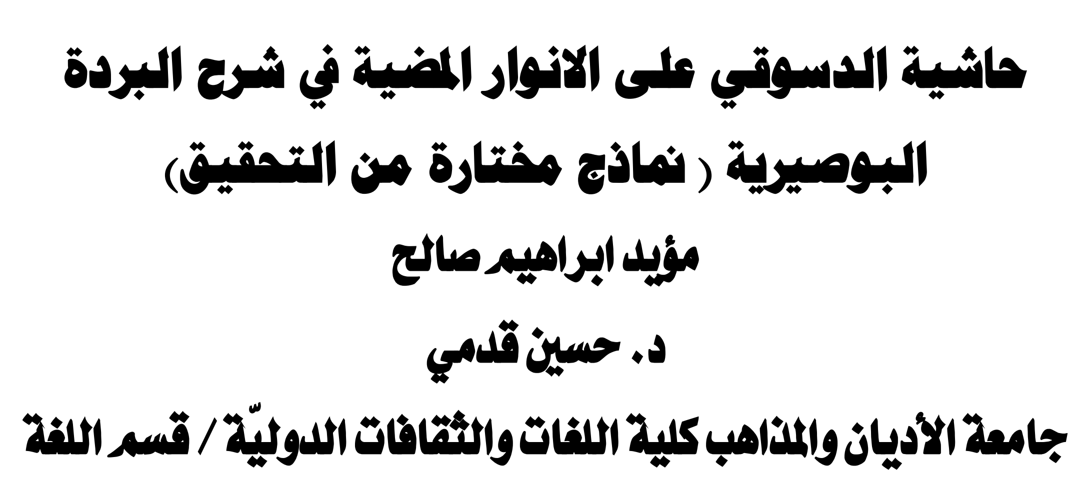


حاشية الدسوقي على الانوار المضية في شرح البردة البوصيرية (نماذج مختارة من التحقيق)

مؤيد ابراهيم صالح

د. حسين قدمي

جامعة الأديان والمذاهب كلية اللغات والثقافات الدوليّة / قسم اللغة العربية

Al-Dasouki's footnote on Al-Anwar Al-Madi'ah in explaining Al-Burda Al-Busayriyyah (Selected models of the investigation)

Muayad Ibrahim Salih
Dr. Hussein ghadami

University of Religions and Denominations
Faculty of Languages and Cultures of Nations - Department of Arabic Language

moaedabrahem51@gmail.com



الملخص

لقد ظهرت قصائد كثيرة في أدب النبوة مدحا وتعظيما لرسول الله صلّى الله عليه واله وسلّم ولعل من أبرز تلك القصائد "قصيدة البردة" للإمام محمد بن سعيد بن حماد البوصيري(ت ٦٩٦هـ)، واهتم بها الشعراء، وذاع صيتها بين الناس حتى اصبحت من اهم القصائد الشعرية في المديح النبوي، وتناولها العلماء والشعراء بالمعارضة والشرح، والفوا حولها العديد من الشروح والحواشي والتعليقات، وكان من بينها "حاشية الدسوقي على الانوار المضية في شرح البردة البوصيرية" لمحمد بن احمد بن عرفة الدسوقي(ت١٢٣٠هـ)، وقد اعتنى الدسوقي بقصيدة البردة ببيان مُفْرداتِها، وشرحها، وبيان معانيها، وذكر في شرحة الكثير من التحقيقات والفوائد النحوية، واللغوية والبلاغية، والأدبية، والتاريخية، ولما سبق ذكره من أهمية هذا السفر أخذت على عاتقي دراسته وتحقيقه. كلمات افتتاحية: حاشية، الدسوقي، البردة، البوصيري، نماذج

Abstract

Many poems appeared in the literature of the Prophet praising and glorifying the messenger of Allah, perhaps the most prominent of these poems is the "poem of purdah" by Imam Muhammad bin Said Bin Hammad Al-busairi(d. 696 ah), and poets paid attention to it, and it became famous among the people until it became one of the most important poetic poems in praise of the prophet, and scholars and poets dealt with opposition al-busairiya " by Mohammed bin Ahmed bin Arafa Al-desuqi(d. 1230 ah), al-desuqi took care of the purdah poem by indicating its vocabulary, explaining it, and indicating its meanings, and mentioned in the explanation of many investigations and grammatical, linguistic, rhetorical, and literary benefits ،Given the above-mentioned importance of this book, I took it upon myself to study and investigate it. Keywords: the footnote, Al-Dasouki, Al-Burda, Al-Busiri, models.

المقدمة

يعتبر المدح من الاغراض الشعرية الرئيسية التي اشتهرت منذ عصر ما قبل الاسلام ، وهو في الاصل تعبير المادح عن اعجابه بصفات مثالية حسنه ومزايا انسانية رفيعة متعلقة بالممدوح بأبهى صورة، واهتم الشعراء بالمدح قديما وحديثا وخصوصا ما كان منه متعلق بمدح النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم، لاستعراض صفاته الخُلقية والخلقية، وذكر معجزاته وسيرته العطرة، وبرزت قصائد كثيرة في أدب النبوة مدحا وتعظيما لرسول الله صلّى الله عليه واله وسلّم ولعل أبرز تلك القصائد "قصيدة البردة" الإمام محمد بن سعيد بن حماد البوصيري(ت ٦٩٦هـ)، وقد جمع فيها فضائل النبي صلى الله عليه واله وسلم، فذكر فيها سيرته العطرة، ومناقبه، ومعجزاته، وجهاده، ووصف الاسراء والمعراج، ومدح فيها القران الكريم وأعجازه بأسلوب عذب وجميل، واهتم بها الشعرء، وذاع صيتها بين الناس حتى اصبحت من اهم القصائد الشعرية في المديح النبوي. وقد انتشرت هذه القصيدة انتشارا واسعا في البلاد الاسلامية، وتناولها العلماء والشعراء بالمعارضة والشرح، والفوا حولها العديد من الشروح والحواشي والتعليقات، وكان من بينها " حاشية الدسوقي على الانوار المضية في شرح البردة البوصيرية" للشيخ محمد بن احمد بن عرفة الدسوقي (ت١٢٣٠هـ)، وقد اعتنى الدسوقي بقصيدة البردة ببيان مُفْرداتِها، وشرحها، وبيان معانيها، وذكر في شرحة الكثير من التحقيقات والفوائد النحوية، واللغوية والبلاغية، والأدبية ، والتاريخية، ولما سبق ذكره من أهمية هذا السفر أخذت على عاتقي دراسته وتحقيقه.

المبحث الاول: التعريف بالدسوقي والتعريف بكتابه

المطلب الأول: حياته الشخصية:

اولاً: اسمه ونسبه ولقبه: هو محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي، أُختلف في اسم أبيه، فقد ثبت في بعض المصادر التي ترجمت له أن والده محمد، وقيل إن اسم والده أحمد [١]، والراجح ان اسم أبيه هو احمد؛ لان اغلب المصادر التي ترجمت له ذكرت ذلك [٢]، أما لقبه فقد اقتصرت كثير من كتب التراجم على تلقيبه بـ(الدسوقي) نسبة إلى مدينة دُسوق[٣] محل إقامته[٤]، كما انفرد صاحب شجرة النور الزكية بتلقيبه بـ (شمس الدين) وكنّاه (أبا عبد الله) [٥].

ثانياً: ولادته وأسرته: ولد الدسوقي في دسوق وبها نشأ، وعلى عادة الآباء في ذلك العصر التحق الدسوقي بالأزهر الشريف بعد أن غادر بلدته دسوق طلبا للعلم وحبا في التعلم فحفظ القرآن الكريم، وجوّده وأظهر نبوغا وذكاء مع رغبة عظيمة في تحصيل العلوم العقلية والنقلية، ومنها علم اللغة وعلم الكلام والمنطق والبلاغة والأدب والشعر، حتى غدا عالما في شتى العلوم العقلية والنقلية [٦].

ثالثا: نشأته وصفاته ووفاته: كان رحمه الله تعالى العلامة الأوحد والفهامة الأمجد محقق عصره ووحيد دهره، الجامع لشتات العلوم والمنفرد بتحقيق المنطوق والمفهوم بقية الفضلاء والعظماء المتقدمين والمميز عن المتأخرين، تصدر للإقراء والتدريس وإفادة الطلبة، وكان فريدا في تسهيل المعاني، وتبيين المباني، يفك كل مشكلة، بوضح تقريره، ويفتح كل مغلق برائق تحريره ودرسه مجمع أذكياء الطلاب المهرة من ذوي

الأفهام والألباب مع لين جانب وديانة وحسن خلق وتواضع وعدم تصنع وإطراح تكلف، جاريا على سجيته لا يرتكب ما يتكلفه غيره من التعاظم وفخامة الألفاظ ولهذا كثر الآخذون عنه، والمترددون إليه، له تآليف واضحة العبارة، سهلة المأخذ ملتزمة بتوضيح المشكل(٧).كان رحمه الله تعالى حجة في شتى ميادين العلم وترك مؤلفات عظيمة صارت كالنجوم يستهدى بها وتطمئن إليها النفوس لما لصاحبها من مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة، وبعد حياة حافلة بالعلم والاجتهاد، وبذل الجهد في تحصيل العلم وتعليمه توفي الشيخ الدسوقي رحمه الله يوم الأربعاء الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر، سنة (١٢٣٠هـ)، وصلى عليه بالجامع الأزهر جمع غفير من تلامذته ومريديه، ودفن بتربة المجاورين، وقد رثاه أحد تلامذته، وهو الشيخ حسن العطار(٨)، بقصيدة من بحر الطويل يقول في مطلعها (٩):

أحاديثُ دهــر قد ألَّمَ فأوجعا وحَـلَّ بنـادي جَمعِــنا فتصدعـــا

لقد سأل فينا البين أعظم صولة فلم يُخل من وقع المصيبة موضعا

وفي آخرها يقول:

فقدناه لكن نفعه الدهـر دائـم وما مات من أبقى علوماً لمن وعا

فجوزي بالحسنى وتوج بالرضا وقوبـل بالإكــرام ممـن له دعـــا

المطلب الثاني: حياته العلمية:

أولا: شيوخه: درس الشيخ الدسوقي على عدد من العلماء والمجتهدين، ومن أبرزهم: الإمام جمال الدين أبو الفضل يوسف بن سالم بن أحمد الحفني المصري(ت: ١١٧٨هـ)، وأحمد بن عبد الفتاح بن يوسف الشافعي القاهري الشهير بالملوي (ت: ١١٨١هـ)، ومحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن خضر النفراوي المصري المالكي (ت:١١٨٥هـ)، وحسن بن إبراهيم بن حسن بن علي بن محمد بن عبدالرحمن الزيلي العقيلي الجبرتي (ت: ١١٨٨هـ)، ومحمد بن الحسن بن محمد بن أحمد السمنودي الأحمدي الخلوتي المعروف بالمنير(ت:١١٩٩هـ)، وأحمد بن محمد بن أحمد بن أبي حامد العدوي الشهير بالدردير المالكي(ت:١٢٠١هـ) (١٠).

ثانيا: تلامذته: للشيخ كثير من طلاب العلم الذين أخذوا عنه وانتفعوا به وانتشروا في البلاد من مصر وخارج مصر، ومن أشهرهم: أحمد بن محمد الصاوي الخلوتي أبو العباس (ت: ١٢٤١هـ)، وحسن بن محمد العطار الشافعي، أبو السعادات، (ت:١٢٥٠هـ)، و**الشيخ** أبو محمد بن عبدالله العدوي الشهير بالقاضي (ت: ١٢٥٧هـ).

ثالثا: مؤلفاته: للشيخ العديد من المؤلفات، ومن أهمها: حاشية على شرح السنوسي على أم البراهين في علم الكلام، وحاشية على تحرير القواعد المنطقية في علم المنطق، وحاشية على الشرح الكبير للدردير في الفقه المالكي، والحدود الفقهية، حاشية على شرح الجلال المحلي على البردة، وهو موضوع دراستنا، وحاشية على شرح السمرقندية في البلاغة، وحاشية على مغني اللبيب لابن هشام في النحو، وحاشية على شرح التفتازاني على تلخيص المفتاح في البلاغة(١١).

المطلب الثالث: التعريف بالكتاب، وبمنهج التحقيق:

اولا: توثيق اسم الكتاب ونسبته للمؤلف ثبت نسبة الكتاب إلى الدسوقي لما يأتي:

١ – ورد اسم الكتاب صريحا مع نسبته للدسوقي على غلاف النسخ الخطِّية.

٢ – لقد نسبه إليه أغلب من ترجم له ومنهم: عبد الرزاق البيطار(١٢) في "كتابه حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر"(١٣)، وإسماعيل البابانى(١٤)، في كتابه "هدية العارفين"(١٥)، ومحمَّد مَخْلُوف(١٦) في كتابه "شجرة النور الزكية"(١٧)،عمر رضا كحالة(١٨) في كتابه " معجم المؤلفين" (١٩).

ثانيا: منهج المؤلف في الكتاب

بدأ الشيخ الدسوقي في شرحه بمقدمة مختصرة استهلها بالبسملة والحمدلة، والصلاة والسلام على النبي وال بيته الطاهرين، ثم وصف شرحه بقوله: فهذه تقييدات شريفة وتعليقات منيفة على شرح العلامة المحقق جلال الدين المحلي على القصيدة الموسومة ببردة المديح للعلامة ابي عبد الله محمد البوصيري. ويمكن ان نوجز منهجه في شرحه بما يأتي:

١ – اعتنى المؤلف في شرحه ببيان غريب الكلمات والألفاظ معتمدًا على أمَّهات كتبِ اللغة والغريب.

٢- **اعتنى الدسوقي عناية بالغة في شرحه للألفاظ ببيان ما تشتمل عليها الالفاظ من المضامين النحوية، كقوله** في (امن تذكر): الهمزة للاستفهام لا يباليها الا المستفهم عنه فان استفهمت عن الفعل، قلت: اضربت زيدا، او عن المفعول، قلت: ازيد ضربت، ولما كان المستفهم عنه هنا انما هو سبب مزج الدمع بالدم من اولاه الهمزة ولم يؤلها للمزج لأنه محقق والجار والمجرور بعد الهمزة متعلق بمزجت اضيف الى جيران من اضافة المصدر الى مفعول بعد حذف فاعله اي امن تذكرك جيرانا والتذكير ضد النسيان".

٣- **يذكر المؤلف في شرحه الوجوه البلاغية من النص: كقوله مثلا:** "وقوله: **(او رشفا)**، عطف على غرفا، واوفيه للتقسيم والتنويع اشارة الى اختلاف احوال الملتمسين فان اولى القوم اكثر التماسا من غيرهم، والمراد من (البحر) و(الديم) علمه صلى الله عليه واله وسلم على سبيل الاستعارة". **وكقوله مثلا:** "قوله **(يجر)**، اي يقود فشبه القود بالجر بالرسن[٢٠] واستعارة اسم المشبه به للمشبه واشتق من الجر يجري بمعنى يقود على سبيل الاستعارة. وكقوله: وقوله: وبارقة الانذار لم تشم راجع لقوله وعموا فهو لف ونشر مشوش. وكقوله: وقوله **(تنسج)**، اي العنكبوت على خير البرية، وقوله: **(لم تحم)** اي لم تدر الحمام حوله ففي الكلام لف ونشر مشوش وسبب ظنهم ذلك ان هذين الحيوانين لا يألفان عمرانا ومتى احسا بإنسان فرا منه ولم يعلم الكفار ان الله تعالى يحفظ من يشاء من عباده بما شاء من خلقه.

٤- **يبين الدسوقي احيانا المسائل العقدية التي تتعلق بالنص وينقل اقوال اهل العلم وأصحاب المذهب فيها، كقوله:**قوله: صفات له، اي للخير الذي هو محمد، قوله بمعنى الموجودين فيهما اي في الدنيا والآخرة وظاهره ان النبي صلى الله عليه واله وسلم افضل حتى من الملائكة كلهم لانهم من جملة الموجودين في الدنيا والاخرة وهو مذهب اكثر اهل السنة، وذهب القاضي ابو بكر الباقلاني، ومن تبعه من اصحابه والمعتزلة الى ان الملائكة افضل ونقل بعض المتأخرين من المحققين انه لا نزاع في ان الانبياء افضل من الملائكة السفلية وانما النزاع في العلوية.

٥- **ينقل الدسوقي احينا في شرحه للألفاظ من الشراح السابقين له، كقوله مثلاً:** قوله: السقم بفتح السين والقاف طول المرض ويقال فيه ايضا سقم بضم السين وسكون القاف، كذا في شيخ الاسلام[٢١].

٦- **يبين الدسوقي احيانا الاقوال التي اعتمدها الشارح(جلال الدين المحلي) من الشراح السابقين له في شرحه للألفاظ: كما في قوله:** قوله: ان فرض القرب منها الحاصل ان بعد الشمس يكون حالة طلوعها وغروبها وقربها يكون في غير ذلك، وقيل بعدها واقع مطلقا، واما قربها فهو فرض قاله شيخ الاسلام[٢٢] والشارح مشي على الثاني.

٧- **يستشهد الدسوقي احياناً في شرحه للألفاظ بالشعر العربي، كقوله:** قوله: دمعا، وهو يصعد من الجوف الى الدماغ فيسيل من مجاري العيون وسبب صعوده مضاعفة الحرارة الغريزية بالحرارة الحادثة من حركة النفس عند الفرح او الحزن الا انها مع الحزن اقوى فلذلك يخرج دمع الحزين سخنا كالماء الشديد الحرارة اذا فارق النار القوية لا يبرد الا بعد حين، والى هذا المعنى يشير قوله بعضهم:

غـلـب السرور عـلـي حــتــى انه ... من عظم ما قد سرني ابكاني

يا عين صار الدمــع منك سجــية ... تبكين من فرح ومن أحزاني[٢٣].

وكقوله: قوله يؤدي العشق بهم الى الموت، اي لصدقهم في الحب ورقة قلوبهم وكان اكثر موتهم بداء العشق، لأنه قل ان لا يعشق منهم ومتى عشق مات به وإلى هذا المعنى اشار المتنبي حيث قال:

وعذلت اهل العشق حتى ذقته ... فعجبت كيف يموت من لا يعشق

فعذرتــهم وعرفت ذنبي انــني ... عيرتهم فلقيــت مــنه مـــا لقوا[٢٤].

٨- **كما يستشهد الدسوقي في شرحه للألفاظ بالأحاديث النبوية الشريفة، كقوله:** واذا وقعت الريح غالبا في القرآن او السنة مفردة كانت للعذاب واذا جمعت كانت للرحمة ومنه قوله صلى الله عليه واله وسلم: " اللهم اجعلها عليهم رياحا ولا تجعلها ريحا"[٢٥]؛ وذلك لان ريح العذاب واحدة وهي الدبور. وكقوله في قول: وما استقمت الاستقامة الاعتدال وعدم الاعوجاج، وذلك بفعل المأمورات وترك المنهيات ولا يقدر العبد على ذلك الا بتوفيق من الله، ولذلك قال عليه الصلاة والسلام: "شيبتني هود وأخواتها"[٢٦].

٩- **ويستدل احيانا الدسوقي بالآيات القرآنية في شرحه للألفاظ كما في قوله:** قوله: وقد خلق الله لهم، اي لأجل البشر في الارض، كما هو نص القرآن ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾[٢٧] ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾[٢٨].

١٠- **يبين الدسوقي ويترجم احياناً لأسماء المدن والاماكن الواردة في النص كما في قوله:** قوله: بذي سلم، الباء فيه للظرفية وهو متعلق بمحذوف صفة لجيران وذي سلم موضع بين مكة والمدينة قريب من قدير، اي من اجل تذكير جيرنا كائنين في المحل المسمى بذي سلم،

وهذا هو ما درج عليه الشارح فيما يأتي، وذكر بعضهم ان السلم نوع من شجر البادية وذي سلم المكان الذي فيه من الشجر فعلى هذا قوله بذي سلم صفة لمحذوف اي جيرانا كائنين في مكان ذي سلم.

ثالثا: وصف النسخ الخطية

ان هذه المخطوط قد حصلنا على اربعة نسخ خطية منها وهي:

النسخة الأولى(أ): أولها: فهذه تقييدات شريفة وتعليقات منيفة على شرح العلامة المحقق جلال الدين المحلي على القصيدة الموسومة، وآخره: حينئذ ما تمايلت عذبة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدائح وإطراب المداح أمته بمدائحه صلى الله عليه وسلم.

١- اسم الناسخ: حسن بن محمد العطار الشافعي.

٢- تاريخ النسخ: (١٢٠٥ هـ)..

٣- اللغة: عربي، الخط: معتاد، عدد الأوراق: ٦٤، عدد الأسطر: ٢١ تقريباً، القياس: ٢٤ × ١٤، عدد المجلدات: ١.

٤- أرقام الحفظ: (٩٤٣٤ أدب) ١٣١٩١٦ دمياط، الأعلام (٦/ ١٧)، فهرس الأزهر (٥/ ٦٩).

النسخة الثانية(ب):أوله: فهذه تقييدات شريفة وتعليقات منيفة على شرح العلامة المحقق جلال الدين المحلي على القصيدة الموسومة، وآخره: حينئذ ما تمايلت عذبة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدائح وإطراب المداح أمته بمدائحه صلى الله عليه وسلم.

١- اسم الناسخ: أحمد إبراهيم الفرغلي المالكي.

٢- تاريخ النسخ: (١٢٤٥ هـ).

٣- اسم المكتبة. الأوقاف: أحمد الرفاعي، تاريخ الوقف: (١٣٢١ هـ) .

٤- الخط: معتاد، عدد الأوراق: ٥٣، عدد الأسطر: ٢٧ تقريبا، القياس: ٢٣ × ١٦، عدد المجلدات:١.

٥- أرقام الحفظ: (١٦١٨ أدب) ١٦٣١٠. الأعلام (٦/ ١٧)، فهرس الأزهر (٥/ ٦٩).

النسخة الثالثة (ج): أوله: فهذه تقييدات شريفة وتعليقات منيفة على شرح العلامة المحقق جلال الدين المحلي على القصيدة الموسومة، وآخره: حينئذ ما تمايلت عذبة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدائح وإطراب المداح أمته بمدائحه صلى الله عليه وسلم.

١- اسم الناسخ: عبد الوهاب الحمامصي.

٢- تاريخ النسخ: (١٢٤٧ هـ).

٣- اللغة: عربي، الخط: معتاد، عدد الأوراق: ٤٢، عدد الأسطر: ٢٥، القياس: ٢٤ × ١٤، عدد المجلدات: ١.

٤- أرقام الحفظ: (٩٤٦٣ أدب) ١٣١٩٤٥ دمياط ، والأعلام (٦/ ١٧)، وفهرس الأزهر (٥/ ٦٩).

النسخة الرابعة(د): أوله شرح المحلي على البردة البوصيري من لوح(١- ٣٤)، ومن لوح(٣٥) تبدأ حاشية الدسوقي على الأنوار المضية في شرح البردة البوصيرية، من قوله: فهذه تقييدات شريفة وتعليقات منيفة على شرح العلامة المحقق جلال الدين المحلي على القصيدة الموسومة، وآخره: حينئذ ما تمايلت عذبة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدائح وإطراب المداح أمته بمدائحه صلى الله عليه وسلم.

١- اسم الناسخ : غير مذكور.

٢- تاريخ النسخ: غير مذكور.

٣- الأوقاف: مكتبة أحمد أفندي بن حسن الدرموي تابع محمد بيك، أوقف على طلبة العلم برواق الأتراك بالجامع الأزهر، تاريخ الوقف: ١٢٦٤ هـ.

٤- اللغة: عربي، الخط: معتاد، عدد الأوراق: ٣٤ – ١٣٨، عدد الأسطر: تقريباً، القياس: ٢١ × ١٥.٥، عدد المجلدات: ١.

٥- أرقام الحفظ: (٢٩٤٥ آداب وفضائل) ٨٧٥١٤ الأتراك، رسالة رقم: ٢. الأعلام (٦/ ١٧)، فهرس الأزهر (٥/ ٦٩).

رابعا: منهج التحقيق

١- اعتمدت في تحقيق المخطوط على اربع نسخ خطية اخترت النسخة الاولى(أ) وجعلتها الأصل باعتبارها أقدم نسخة، ثم قابلتها مع النسخة الثانية(ب)، والنسخة الثالثة(ج)، والنسخة الرابعة(د) وأثبت الفروقات فيما بينهما، واتبعت ما يلي:

أ- إذا كان السقط من النسخة(أ) أضعه بين معقوفتين [ ] في النص وأشير إليه في الهامش وأقول: ما بين المعقوفتين من (ب)، أو ما بين المعقوفتين من (ج)، أو ما بين المعقوفتين من (د)، أو ما بين المعقوفتين من.

ب- وإذا كان السقط من النسخة(ب)، أو من النسخة(ج)، أو من النسخة (د) أضعه بين معقوفتين [ ]، وأشير إليه في الهامش وأقول: ما بين المعقوفتين سقط من(ب)، أو ما بين المعقوفتين سقط من(ج)، أو ما بين المعقوفتين سقط من(د).

ج- إذا كان في الكلمة اختلاف بين النسخة (أ) والنسخ الاخرى، اثبت في النص ما ذكر في النسخة الاولى(أ) وأذكر في الهامش ما ورد في بقية النسخ، وأقول: في (ب) كذا، أو في (ج) كذا، أو في (د) كذا.

٢- بذل الجهد في اخراج النص وفق ما وضعه المؤلف، والتزمت بقواعد الإملاء الحديث في رسم الكلمات، واستخدمت علامات الترقيم وتشكيل ما يحتاج إلى تشكيل.

٣-توثيق الأقوال والمسائل التي ذكرها المؤلف من المصادر التي أحال إليها قدر الإمكان، وأحيل القول إلى مصدره مباشرةً إذا نقله المؤلف نصاً، أما إذا لم ينقله بالنص أو تصرف به المؤلف أحيله إلى المصدر.

٤-التعريف بالمفردات الغريبة التي لم يشرحها المؤلف من الكتب الخاصة بها، فإن شرحها المؤلف وضعت هامشاً في نهاية شرحه وأحلت كلامه إلى الكتب اللغة، والغريب والمعاجم.

٥- عزو الآيات القرآنية إلى مكانها في المصحف بذكر السورة ورقم الآية ووضعها بين قوسين مزهرين وكتابتها بخط المصحف.

٦- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة والآثار، من كتب الحديث المعتمدة، والحكم عليها على وفق رأي علماء الحديث إن وجد الحكم.

٧- تخريج الابيات الشعرية من الدواوين وكتب الأدب والمجموعات الشعرية، أو المصادر النحوية التي ذكرته، مع نسبة البيت إلى قائله.

٨- ترجمة الأعلام التي وردت في المخطوط عند أول ذكر لهم فقط.

٩- التعريف بالأماكن والبلدان التي ورد ذكرها في المخطوط ، ولم يعرفها المؤلف.

١٠-تمييز المتن عن الشرح وذلك بوضع المتن بين علامتي التنصيص("") وبالخط الغامق العريض.

المبحث الثاني: نماذج من التحقيق

١١- بسم الله الرحمن الرحيم

١٢- {وبه نستعين }[٢٩] حمدا لمن نعم ارواح المحبين برياض معاني اسمائه, ووسمهم ببردة محاسنه وطيب اسرارهم بطيب ثنائه , وصلاة وسلاما على من شرح بمدحه قلوب اوليائه, وعلى آله واصحابه واتباعه وخلفائه, اما بعد.

١٣- فهذه تقييدات شريفة وتعليقات منيفة على شرح العلامة المحقق جلال الدين المحلي على القصيدة الموسومة ببردة[٣٠] المديح للعلامة ابي عبد الله محمد البوصيري.

١٤- **{قوله}**[٣١]: "**الحمد لله**"، اي الثناء بالجميل على الفعل الجميل مختص بالله، قوله: **والشكر لله**، اي والفعل المنبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما مختص بالله والكلام على الحمد والشكر مبسوط في محله.

١٥- **قوله:" رسول الله**"، الاضافة للعهد اي رسول الله المعهود وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وترك الصلاة والسلام على الال والأصحاب نظرا الى ان كل ما وصل لنبينا من الهدايا[٣٢] يعم مسلمي سائر البرايا[٣٣].

١٦-**قوله: "فهذا تعليق**"، أي فهذه الفاظ متعلقة اي مجعولة شرحا لبردة المديح والمشار اليه الألفاظ الذهنية المخصوصة باعتبار دلالتها على المعاني المخصوصة.

١٧- **قوله: "لطيف**"، اي قليل الحجم مأخوذ من اللطافة وهي دقة القوام[٣٤]، وقوله: "**مليح**"، اي حسن الملاحة بمعنى الحسن ضد القبح لان الملوحة ضد العذوبة[٣٥].

١٨-**قوله: "على بردة المديح**"، قيل: انما سميت بردة؛ لان الناظم لما نظمها بقصد الشفاء من داء الفالج[٣٦] الذي اصابه فابطل نصفة رأي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فمسح بيده عليه، ولفه في بردته فعوفي لوقته كما ذكره الناظم في تعليقه، أو لأنها نسجت[٣٧] من شمائل المصطفى {٢أ/و} صلى الله عليه وسلم كما قاله زاده [٣٨]، او لكونها في المعنى كسوة[٣٩] شريفة قد صنعت على قد النبي صلى الله عليه وسلم وتسمية الصنيعة كسوة مجازا مشهور كما قاله السعد وبهذا كله اندفع ما قيل الاولى تسمية هذه القصيدة بئرة[٤٠]، لا بردة لان مؤلفها برئ بها إنما البردة قصيدة كعب بن زهير بانت سعاد لان النبي صلى الله عليه وسلم اجازه عليها بردة.

١٩- **قوله: "يفهم به"**: اي بذلك التعليق اي يفهم بسببة، قوله: **"قد جرد"**، اي ناظمها من نفسه نفسا، اي لما جرت به عادة الشعر من انهم يجردون(٤١) من انفسهم مخاطبا يحاورونه دلالا وعتابا ويحاضرونه سؤالا وجوابا, ايهاماً لندرة خبير يظهرون رموز العشق عليه, وتخيل لقلة صديق يضمرون كنوز الحب لديه.

٢٠- **قوله: "فقال: امن تذكر(٤٢) الخ"**، علم من الشارح ان مطلع هذه القصيدة هو قوله: امن تذكر الخ.

٢١- واما الحمد لله منشئ الخلق من عدم ثم الصلاة على المختار في القدم،

٢٢- فليس منها، وهو ان كان ثناء حسنا في ذاته الا ان ابتدأ القصائد به غير مستحسن عند الادباء لان عادتهم افتتاح قصائدهم بذكر لوازم العشق من ذكر الاحبة وديارهم ومقاسات والاحزان والاشواق وتحمل مكاره الفراق {والوشاة }(٤٣) ويسمون ذلك غزلا(٤٤) وتشبيبا ويعدون ذلك من جملة لطف المطلع لاهتمامهم بشأن العشق واغتنامهم بشدائده ولذا قال: بعضهم الشعر لا يبدأ بالبسملة والحمدلة(٤٥).

٢٣- **قوله: "امن تذكر"**، الهمزة للاستفهام لا يباليها الا المستفهم عنه فان استفهمت {٢أ/ ظ} عن الفعل، قلت: اضربت زيدا، او عن المفعول، قلت: ازيد ضربت، ولما كان المستفهم عنه هنا انما هو سبب مزج الدمع بالدم اولاه الهمزة ولم يولها للمزج لأنه محقق والجار والمجرور بعد الهمزة متعلق بمزجت اضيف إلى(٤٦) جيران من اضافة المصدر إلى مفعول بعد حذف فاعله اي امن تذكرك جيرانا والتذكير ضد النسيان قال تعالي: ﴿ يخ يم ي يى ذٰ رٰ﴾ (٤٧).

٢٤- **قوله: بكسر الجيم**، اي بزنة فعلان، جمع جار واصل جيران جوران لأخذه من الجوار قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة (٤٨).

٢٥- **قوله: "بذي سلم"**، الباء فيه للظرفية وهو متعلق بمحذوف صفة لجيران وذي سلم موضع بين مكة والمدينة قريب من قدير، اي من اجل تذكير جيرنا كائنين في المحل المسمى بذي سلم، وهذا هو ما درج عليه الشارح فيما يأتي، وذكر بعضهم ان السلم نوع من شجر البادية(٤٩) وذي سلم المكان الذي فيه من الشجر فعلى هذا قوله بذي سلم صفة لمحذوف اي جيرانا كائنين في مكان ذي سلم(٥٠).

٢٦- **قوله: "مزجت"**، اي خلطت من المزج وهو الخلط(٥١)، قوله: **"دمعا"**، وهو ما يصعد من الجوف إلى الدماغ فيسيل من مجاري العيون وسبب صعوده مضاعفة الحرارة الغريزية بالحرارة الحادثة من حركة(٥٢) النفس عند الفرح او الحزن الا انها مع الحزن اقوى فلذلك يخرج دمع الحزين سخنا كالماء الشديد الحرارة اذا فارق النار القوية لا يبرد الا بعد حين، وإلى هذا المعنى يشير قوله بعضهم:

٢٧- غـلـب السرور عـلـي حـتى انه من عظم ما قد سرني ابكاني

٢٨- يا عين صار الدمـع منك سجية(٥٣) تبكين من فرح ومن أحزاني(٥٤)

٢٩- فاذا عظمت الحرارة قلت الرطوبات المرتفعة معها فيخرج الدم مع الدمع لأنه اقرب من غيره لعمومه في الاعضاء وسريانه في سائر العروق(٥٥)، والى هذا المعنى يشير قول بعضهم: {٣أ/و}

٣٠- ولو شئت ان ابكي دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع(٥٦)

٣١- فاذا طال الامر وعظم الحال جف الدم ولم يكن هناك الا ماء ابيض ويقال حينئذ شاب دمعه والى هذا يشير قول الشاعر:

٣٢- وقائلة ما بال دمــعك أبيـض فقلت لها يا علو هذا الذي بقي

٣٣- ألم تعلمي أن البكاء طال عمره فشابت دموعي مثل ما شاب مفرقي

٣٤- وعما قليل لا دمــوعي ولا دما ترين ولكن لوعــتي(٥٧) وتحرقي(٥٨)

٣٥- لأنه اذا طال الامر جفت المادة من اصلها كما قال {بعضهم}(٥٩):

٣٦- فلم يبق مني الشوق غير تفكرِ ولو شئت ان ابكي بكيت تفكرا(٦٠)

٣٧- **قوله: "جرى"**: اي سال بشدة ولذا عبر به دون سال(٦١).

٣٨- **قوله: "من مقلة"(٦٢)**: متعلق بجري، والجملة صفة لدمعا مؤكدة؛ لان الدمع لا يجري من غير المقلة، وقول بعضهم: ان هذه الجملة احتراس لأنه لو اقتصر على قوله: "مزجت دمعا بدم" لكان مما يحتمل الكلام ان الدمع بعد انفصاله من العين مزج بدم اجنبي وليس هذا مراده فدفعه بقوله: "جرى من مقلة" انتهى(٦٣)، ففيه نظرا بل لاحتمال المذكور وارد سواء عبر بقوله: جرى من مقلة، او لم يعبر به والدافع لذكر الاحتمال انما هو وصف مقدر للدم قدره الشارح بقوله بدم لك تأمل.

٣٩- **قوله: "اي عين"**، اشار بهذا إلى ان المقلة: عبارة عن العين بتمامها وان كانت المقلة في الأصل شحم العين التي تجمع السواد والبياض(٦٤) وفيها الحدقة وهي السواد الذي في وسط العين وفيها الناظر والإنسان وهو موضع البصر منها الذي تراه كانه صورة وليس

بخلق مخلوق {بل العين}[٦٥] كالمرآة اذا استقبلها شخص رأى شخصه فيها لان انسانها لصفائه {٣أ/ظ} وشدة مقالته ينعكس شعاع الرائي فيه الى نفسه فيرى صورته وافرد الناظم مقلة العين لإرادة الجنس ولان العرب قد يطلقونها ونظائرها مفردة ويريدون بها المثنى[٦٦] كما قال بعضهم:

٤٠- بكت عيني وحق لها بكاؤها على احبابها لما جفوها[٦٧]

٤١- ويجوز ان يكون افرد المقلة[٦٨] هنا لأنه بني امره على الرجا والخوف قال الشاعر:

٤٢- ينام بإحدى مقلتيه ويتقي بأخرى المنايا فهو يقظان نائم[٦٩].

٤٣- فاذا انظر بمقلة الخوف بكي واذا نظر بمقلة الرجاء سر[٧٠]، قوله: "**بدم**"، تُنازعُهُ[٧١] "مزجت" و"جرى" وباؤه على الاول للتعدية وعلى الثاني للمصاحبة، واشار الشارح بقوله لك لدفع الاعتراض السابق، وبين الدمع والدم الجناس الناقص لاختلافهما بزيادة حرف العين[٧٢] كما في قول القائل:

٤٤- طَرفي وَطَرفُ النَجمِ فِي كَ كِلاهُما ساهٍ وَساهِر[٧٣]

٤٥- وفي البيت براعة الاستهلال[٧٤] لان فيه ما يشير الى هذه القصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وهو ذكر الجيران بذي سلم؛ لأنه قريب من المدينة، قاله شيخ الإسلام[٧٥][٧٦]، قوله:"**ام**"، حرف عطف معادل للهمزة في الاستفهام بهما عن تعيين العلة[٧٧]الحاملة على مزج الدمع بالدم، وجملة "هبت الريح" في تأويل المفرد عطف على تذكر، اي من تذكير جيران مزجت اي من اجل هبوب الريح وهيجانها من جهة كاظمة وحملها لروائح المحبوبين، وهذا من جنون العشاق لان المحب دائما يفكر في محاسن محبوبه وفي صفاته فاذا هبت الريح تخيل انها حملت روائحه اليه، والريح: جسم لطيف شفاف {٤/و} غير مرئي تهب بمقدار مخصوص في وقت مخصوص، وعليها خزنة من الملائكة لا تهب الا بأذنهم الا في الوقت الذي اهلك الله وفيه عادا فأنها عتت على الخزنة فخرجت من مقدار خاتم ولو خرجت من بمقدار انف ثور لهلكت الدنيا وسميت الريح ريحا لان الغالب مجيئها اذا هبت بالروح والراحة كما لن انقطاعها يجلب الغم والكرب واذا وقعت {الريح}[٧٨] غالبا في القرآن او السنة مفردة كانت للعذاب واذا جمعت كانت للرحمة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: " اللهم اجعلها[٧٩] عليهم رياحا ولا تجعلها ريحا"[٨٠]؛ وذلك لان ريح العذاب واحدة وهي الدبور[٨١][٨٢].

٤٦- قوله: و "**أومض**[٨٣] {**البرق** }[٨٤]"، عطف على "هبت"، وقوله الشارح : "**اي لمع**" اي لمعا خفيفا[٨٥]، وعادة المحبين ان يرتاحوا للبرق اذا لمع من جهة ديار الاحبة لان البرق مما يذكر بصفات المحبوب للطافته ويخيل للمحب انه يريه ديار المحبوب[٨٦]، واعلم ان الرعد صوت الملك الذي يزجر السحاب، ويهدده لأجل جمعة وضمه فاذا اشتد غضبه خرج من فيه نار هي البرق والصواعق[٨٧][٨٨].

٤٧- قوله: "**والليلة الظلماء**"، اي ذات الظلمة واصل الظلمة المنع لأنها تسد البصر وتمنع الرؤية[٨٩]، واختلف في الظلمة فقيل عرض يضاد النور قائم بالهواء وقيل انها ذات وانما خص الليلة الظلماء بالذكر لان الضوء في الظلمة اجلى ومن مكان عالي اظهر واشهر، وقوله: "**من اضم**"، اي حال كون وميض البرق ولمعانه في الليلة الظلماء ناشئا من ناحية اضم اي مكان الاحبة.

٤٨- قوله:"**اراد بالجيران المحبوبين**"، اي لان الجار في الاصل المجاور لك والملاصق لك ومن لوازمه المحبوبية فاطلق اسم الملزوم واريد اللازم[٩٠].

٤٩- قوله: "**وبمزج الدمع بالدم شدة البكاء**"، اي لما تقدم من ان البكاء اذا اشتد {٤/ظ} وغلبت الحرارة قلت الرطوبة{ فيخرج}[٩١] الدمع ممتزجا بالدم فاطلق اسم اللازم واراد الملزوم.

٥٠- قوله:"**عن سببها**"، اي عن سبب شدة البكاء، واشار بهذا إلى ان شدة البكاء المعبر عنه بمزج الدمع بالدم امر محقق وان الاستفهام انما هو عن علته[٩٢] لان همزة الاستفهام انما تدخل على المستفهم عنه كما مر وكذلك ام المعادلة لها فكأنه يقول يا من يبالغ في البكاء لابد لعروض بكائك من سبب فما هو اهوى لوعة الفراق بان ابتليت بفراقه احباب كنت فرحا بوجدانهم فصرت مجفأ بهجرانهم فلما تذكرتهم عرض لك شدة البكاء حزنا، او طمعت الوصال بان تحققت وصالهم بهذا الريح نشرهم واخبارهم وابداء البرق عليك مساكنهم وديارهم فشدة البكاء حينئذ فرحا ومحصله ان بكائك اما لتذكير وصل ماض او لتطلب وصل متوقع ولا يخفى ان البكاء العشقي لا يخلو عنهما.

المبحث الثاني: نماذج من التحقيق

٥١- بسم الله الرحمن الرحيم

٥٢- {وبه نستعين }(٩٣) حمدا لمن نعم ارواح المحبين برياض معاني اسمائه, ووسمهم ببردة محاسنه وطيب اسرارهم بطيب ثنائه , وصلاة وسلاما على من شرح بمدحه قلوب اوليائه, وعلى آله واصحابه واتباعه وخلفائه, اما بعد.

٥٣- فهذه تقييدات شريفة وتعليقات منيفة على شرح العلامة المحقق جلال الدين المحلي على القصيدة الموسومة ببردة(٩٤) المديح للعلامة ابي عبد الله محمد البوصيري.

٥٤- **{قوله}**(٩٥): "**الحمد لله**"، اي الثناء بالجميل على الفعل الجميل مختص بالله، قوله: **والشكر لله**، اي والفعل المنبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما مختص بالله والكلام على الحمد والشكر مبسوط في محله.

٥٥- **قوله**:" **رسول الله**"، الاضافة للعهد اي رسول الله المعهود وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وترك الصلاة والسلام على الال والأصحاب نظرا الى ان كل ما وصل لنبينا من الهدايا(٩٦) يعم مسلمي سائر البرايا(٩٧).

٥٦- **قوله**: "**فهذا تعليق**"، أي فهذه الفاظ متعلقة اي مجعولة شرحا لبردة المديح والمشار اليه الألفاظ الذهنية المخصوصة باعتبار دلالتها على المعاني المخصوصة.

٥٧- **قوله**: "**لطيف**"، اي قليل الحجم مأخوذ من اللطافة وهي دقة القوام(٩٨)، وقوله: "**مليح**"، اي حسن الملاحة بمعنى الحسن ضد القبح لان الملوحة ضد العذوبة(٩٩).

٥٨- **قوله**: "**على بردة المديح**"، قيل: انما سميت بردة؛ لان الناظم لما نظمها بقصد الشفاء من داء الفالج(١٠٠) الذي اصابه فابطل نصفة رأي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فمسح بيده عليه، ولفه في بردته فعوفي لوقته كما ذكره الناظم في تعليقه، أو لأنها نسجت(١٠١) من شمائل المصطفى {٢أ/و} صلى الله عليه وسلم كما قاله زاده (١٠٢)، او لكونها في المعنى كسوة(١٠٣) شريفة قد صنعت على قد النبي صلى الله عليه وسلم وتسمية الصنيعة كسوة مجازا مشهور كما قاله السعد وبهذا كله اندفع ما قيل الاولى تسمية هذه القصيدة بئرة(١٠٤)، لا بردة لان مؤلفها برئ بها إنما البردة قصيدة كعب بن زهير بانت سعاد لان النبي صلى الله عليه وسلم اجازه عليها بردة.

٥٩- **قوله**: "**يفهم به**": اي بذلك التعليق اي يفهم بسببة، قوله: "**قد جرد**"، اي ناظمها من نفسه نفسا، اي لما جرت به عادة الشعر من انهم يجردون(١٠٥) من انفسهم مخاطبا يحاورونه دلالا وعتابا ويحاضرونه سؤالا وجوابا, ايهاماً لندرة خبير يظهرون رموز العشق عليه, وتخيل لقلة صديق يضمرون كنوز الحب لديه.

٦٠- **قوله**: "**فقال: امن تذكر**(١٠٦) **الخ**"، علم من الشارح ان مطلع هذه القصيدة هو قوله: امن تذكر الخ.

٦١- واما الحمد لله منشئ الخلق من عدم ثم الصلاة على المختار في القدم،

٦٢- فليس منها، وهو ان كان ثناء حسنا في ذاته الا ان ابتدأ القصائد به غير مستحسن عند الادباء لان عادتهم افتتاح قصائدهم بذكر لوازم العشق من ذكر الاحبة وديارهم ومقاسات والاحزان والاشواق وتحمل مكاره الفراق {والوشاة }(١٠٧) ويسمون ذلك غزلا(١٠٨) وتشبيبا ويعدون ذلك من جملة لطف المطلع لاهتمامهم بشأن العشق واغتنامهم بشدائده ولذا قال: بعضهم الشعر لا يبدأ بالبسملة والحمدلة(١٠٩).

٦٣- **قوله**: "**امن تذكر**"، الهمزة للاستفهام لا يباليها الا المستفهم عنه فان استفهمت {٢أ/ ظ} عن الفعل، قلت: اضربت زيدا، او عن المفعول، قلت: ازيد ضربت، ولما كان المستفهم عنه هنا انما هو سبب مزج الدمع بالدم اولاه الهمزة ولم يولها للمزج لأنه محقق والجار والمجرور بعد الهمزة متعلق بمزجت اضيف إلى(١١٠) جيران من اضافة المصدر إلى مفعول بعد حذف فاعله اي امن تذكرك جيرانا والتذكير ضد النسيان قال تعالي: ﴿ يخ يم ي يى ذٰ رٰ﴾ (١١١).

٦٤- **قوله**: **بكسر الجيم**، اي بزنة فعلان، جمع جار واصل جيران جوران لأخذه من الجوار قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة (١١٢).

٦٥- **قوله**: "**بذي سلم**"، الباء فيه للظرفية وهو متعلق بمحذوف صفة لجيران وذي سلم موضع بين مكة والمدينة قريب من قدير، اي من اجل تذكير جيرنا كائنين في المحل المسمى بذي سلم، وهذا هو ما درج عليه الشارح فيما يأتي، وذكر بعضهم ان السلم نوع من شجر البادية(١١٣) وذي سلم المكان الذي فيه من الشجر فعلى هذا قوله بذي سلم صفة لمحذوف اي جيرانا كائنين في مكان ذي سلم(١١٤).

٦٦- **قوله**: "**مزجت**"، اي خلطت من المزج وهو الخلط(١١٥)، قوله: "**دمعا**"، وهو ما يصعد من الجوف إلى الدماغ فيسيل من مجاري العيون وسبب صعوده مضاعفة الحرارة الغريزية بالحرارة الحادثة من حركة(١١٦) النفس عند الفرح او الحزن الا انها مع الحزن اقوى فلذلك يخرج دمع الحزين سخنا كالماء الشديد الحرارة اذا فارق النار القوية لا يبرد الا بعد حين، وإلى هذا المعنى يشير قوله بعضهم:

٦٧- غلب السرور علي حتى انه من عظم ما قد سرني ابكاني

٦٨- يا عين صار الدمــع منك سجية[١١٧] تبكين من فرح ومن أحزاني[١١٨]

٦٩- فاذا عظمت الحرارة قلت الرطوبات المرتفعة معها فيخرج الدم مع الدمع لأنه اقرب من غيره لعمومه في الاعضاء وسريانه في سائر العروق[١١٩]، والى هذا المعنى يشير قول بعضهم: {٣أ/و}

٧٠- ولو شئت ان ابكي دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع[١٢٠]

٧١- فاذا طال الامر وعظم الحال جف الدم ولم يكن هناك الا ماء ابيض ويقال حينئذ شاب دمعه والى هذا يشير قول الشاعر:

٧٢- وقائلة ما بال دمــعك أبيــض فقلت لها يا علو هذا الذي بقي

٧٣- ألم تعلمي أن البكاء طال عمره فشابت دموعي مثل ما شاب مفرقي

٧٤- وعما قليل لا دمــوعي ولا دما ترين ولكن لوعــتي[١٢١] وتحرقي[١٢٢]

٧٥- لأنه اذا طال الامر جفت المادة من اصلها كما قال {بعضهم}[١٢٣]:

٧٦- فلم يبق مني الشوق غير تفكرِ ولو شئت ان ابكي بكيت تفكرا[١٢٤]

٧٧- **قوله: "جرى"**: اي سال بشدة ولذا عبر به دون سال[١٢٥].

٧٨- **قوله: "من مقلة"**[١٢٦]: متعلق بجري، والجملة صفة لدمعا مؤكدة؛ لان الدمع لا يجري من غير المقلة، وقول بعضهم: ان هذه الجملة احتراس لأنه لو اقتصر على قوله: "مزجت دمعا بدم" لكان مما يحتمل الكلام ان الدمع بعد انفصاله من العين مزج بدم اجنبي وليس هذا مراده فدفعه بقوله: "جرى من مقلة" انتهى[١٢٧]، ففيه نظرا بل لاحتمال المذكور وارد سواء عبر بقوله: جرى من مقلة، او لم يعبر به والدافع لذكر الاحتمال انما هو وصف مقدر للدم قدره الشارح بقوله بدم لك تأمل.

٧٩- **قوله: "اي عين"**، اشار بهذا إلى ان المقلة: عبارة عن العين بتمامها وان كانت المقلة في الأصل شحم العين التي تجمع السواد والبياض[١٢٨] وفيها الحدقة وهي السواد الذي في وسط العين وفيها الناظر والإنسان وهو موضع البصر منها الذي تراه كانه صورة وليس بخلق مخلوق {بل العين}[١٢٩] كالمرآة اذا استقبلها شخص رأى شخصه فيها لان انسانها لصفائه {٣أ/ظ} وشدة مقالته ينعكس شعاع الرائي فيه الى نفسه فيرى صورته وافرد الناظم مقلة العين لإرادة الجنس ولان العرب قد يطلقونها ونظائرها مفردة ويريدون بها المثنى[١٣٠] كما قال بعضهم:

٨٠- بكت عيني وحق لها بكاؤها علـى احـبابها لــما جــفوها[١٣١]

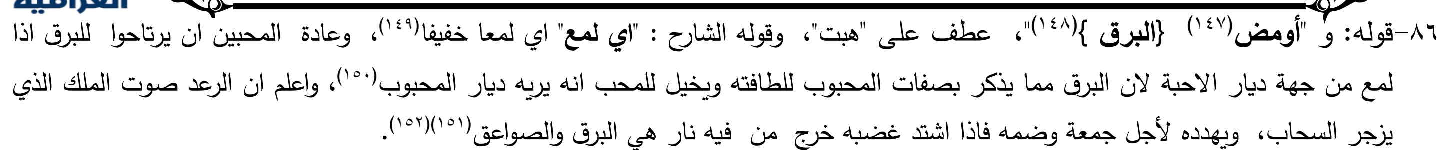
٨١- ويجوز ان يكون افرد المقلة[١٣٢] هنا لأنه بني امره على الرجا والخوف قال الشاعر:

٨٢- ينام بإحدى مقلتيه ويتقــي بأخرى المنايا فهو يقظان نائم[١٣٣].

٨٣- فاذا انظر بمقلة الخوف بكي واذا نظر بمقلة الرجاء سر[١٣٤]، قوله: "**بدم**"، تُنازِعُهُ[١٣٥] "مزجت" و"جرى" وباؤه على الاول للتعدية وعلى الثاني للمصاحبة، واشار الشارح بقوله لك لدفع الاعتراض السابق، وبين الدمع والدم الجناس الناقص لاختلافهما بزيادة حرف العين[١٣٦] كما في قول القائل:

٨٤- طَرفي وَطَرفُ النَجمِ في كَ كِـلاهُمـا ســاهٍ وَساهـِر [١٣٧]

٨٥- وفي البيت براعة الاستهلال[١٣٨] لان فيه ما يشير الى هذه القصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وهو ذكر الجيران بذي سلم؛ لأنه قريب من المدينة، قاله شيخ الإسلام[١٣٩][١٤٠]، قوله:"**ام**"، حرف عطف معادل للهمزة في الاستفهام بهما عن تعيين العلة[١٤١]الحاملة على مزج الدمع بالدم، وجملة "هبت الريح" في تأويل المفرد عطف على تذكر، اي من تذكير جيران مزجت اي من اجل هبوب الريح وهيجانها من جهة كاظمة وحملها لروائح المحبوبين، وهذا من جنون العشاق لان المحب دائما يفكر في محاسن محبوبه وفي صفاته فاذا هبت الريح تخيل انها حملت روائحه اليه، والريح: جسم لطيف شفاف {٤/و} غير مرئي تهب بمقدار مخصوص في وقت مخصوص، وعليها خزنة من الملائكة لا تهب الا بأذنهم الا في الوقت الذي اهلك الله وفيه عادا فأنها عتت على الخزنة فخرجت من مقدار خاتم ولو خرجت من بمقدار انف ثور لهلكت الدنيا وسميت الريح ريحا لان الغالب مجيئها اذا هبت بالروح والراحة كما لن انقطاعها يجلب الغم والكرب واذا وقعت {الريح}[١٤٢] غالبا في القرآن او السنة مفردة كانت للعذاب واذا جمعت كانت للرحمة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: " اللهم اجعلها[١٤٣] عليهم رياحا ولا تجعلها ريحا"[١٤٤]؛ وذلك لان ريح العذاب واحدة وهي الدبور[١٤٥][١٤٦].

٨٦-قوله: و "أومض[١٤٧] {البرق }[١٤٨]"، عطف على "هبت"، وقوله الشارح : "اي لمع" اي لمعا خفيفا[١٤٩]، وعادة المحبين ان يرتاحوا للبرق اذا لمع من جهة ديار الاحبة لان البرق مما يذكر بصفات المحبوب للطافته ويخيل للمحب انه يريه ديار المحبوب[١٥٠]، واعلم ان الرعد صوت الملك الذي يزجر السحاب، ويهدده لأجل جمعة وضمه فاذا اشتد غضبه خرج من فيه نار هي البرق والصواعق[١٥١][١٥٢].

٨٧- قوله: "**والليلة الظلماء**"، اي ذات الظلمة واصل الظلمة المنع لأنها تسد البصر وتمنع الرؤية[١٥٣]، واختلف في الظلمة فقيل عرض يضاد النور قائم بالهواء وقيل انها ذات وانما خص الليلة الظلماء بالذكر لان الضوء في الظلمة اجلى ومن مكان عالي اظهر واشهر، وقوله: "**من اضم**"، اي حال كون وميض البرق ولمعانه في الليلة الظلماء ناشئا من ناحية اضم اي مكان الاحبة.

٨٨- قوله:"**اراد بالجيران المحبوبين**"، اي لان الجار في الاصل المجاور لك والملاصق لك ومن لوازمه المحبوبية فاطلق اسم الملزوم واريد اللازم[١٥٤].

٨٩- قوله: "**وبمزج الدمع بالدم شدة البكاء**"، اي لما تقدم من ان البكاء اذا اشتد {٤/ظ} وغلبت الحرارة قلت الرطوبة{ فيخرج}[١٥٥] الدمع ممتزجا بالدم فاطلق اسم اللازم واراد الملزوم.

٩٠- قوله:"**عن سببها**"، اي عن سبب شدة البكاء، واشار بهذا إلى ان شدة البكاء المعبر عنه بمزج الدمع بالدم امر محقق وان الاستفهام انما هو عن علته[١٥٦] لان همزة الاستفهام انما تدخل على المستفهم عنه كما مر وكذلك ام المعادلة لها فكأنه يقول يا من يبالغ في البكاء لابد لعروض بكائك من سبب فما هو اهوى لوعة الفراق بان ابتليت بفراقه احباب كنت فرحا بوجدانهم فصرت مجفأ بهجرانهم فلما تذكرتهم عرض لك شدة البكاء حزنا، او طمعت الوصال بان تحققت وصالهم بهذا الريح نشرهم واخبارهم وابداء البرق عليك مساكنهم وديارهم فشدة البكاء حينئذ فرحا ومحصله ان بكائك اما لتذكير وصل ماض او لتطلب وصل متوقع ولا يخفى ان البكاء العشقي لا يخلو عنهما.

الخاتمة: جمع الشيخ الدسوقي في هذه الحاشية فنون العلم المختلفة، فقد ذكر في شرحه للألفاظ ما يتعلق بها من المسائل النحوية والبلاغية، وبيان غريب الكلمات، وذكر ما يتعلق بالالفاظ من المسائل الفقهية والعقائدية.

المصادر والهوامش

(١) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، للجبرتي عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (ت ١٢٣٧هـ)، دار الجيل بيروت: ٣/ ٤٩٧، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (ت ١٣٣٥هـ)، ت: محمد بهجة البيطار – من أعضاء مجمع اللغة العربية، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م: ٤٩١/١، وهدية العارفين، للباباني، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، مطبعة البهية– استانبول ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان:٢/ ٣٥٧، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد مخلوف، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت ١٣٦٠هـ)، ت: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م: ١/ ٥٢٠، و الأعلام، للزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢ م.: ٦/ ١٧، ومعجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت،(د.ط، د.ت):٢٩٢/٨.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) دسوق: وهي من البلدات المجاورة للقاهرة في محافظة كفر الشيخ علي تقع على فرع الرشيد أحد فرعي النيل بمصر، وموسوعة المدن العربية، للدكتور يحيى عبد الامير الشامي، دار الفكر العربي، بيروت، ط١: ١٩٩٢م. ص١٩٩.

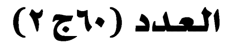
(٤) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، للجبرتي: ٣/ ٤٩٧.

(٥) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد مخلوف: ٥٢٥/١.

(٦) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمخلوف، ٥٢٠/١. ومعجم المؤلفين لكحالة، ٢٩٢/٨.

(٧) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، للجبرتي: ٣/ ٤٩٧، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبدالرزاق البيطار: ٤٩١/١، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد مخلوف: ١/ ٥٢٠.

(٨) حسن العطار: هو حسن بن محمد بن محمود العطار، من علماء مصر، أصله من المغرب، ولد في القاهرة سنة(١١٩٠هـ)، وتوفى فيها سنة(١٢٥٠هـ) له مؤلفات: منها كتاب الإنشاء والمراسلات، وديوان شعر، وحواش في العربية والمنطق والأصول، أكثرها مطبوع. الاعلام، للزركلي:٢/ ٢٢٠.



(٩) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمخلوف: ٥٢٠/١.

(١٠) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، للجبرتي: ٣/ ٤٩٧، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبدالرزاق البيطار: ٤٩١/١، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد مخلوف: ١/ ٥٢٠.

(١١) هدية العارفين، للباباني:٢/ ٣٥٧، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد مخلوف: ١/ ٥٢٠، والأعلام، للزركلي: ٦/ ١٧، و معجم المؤلفين، لكحالة:٢٩٢/٨.

(١٢) عبد الرزاق البيطار: هو عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقيّ: ولد بدمشق سنة (١٢٥٣هـ) وتوفي فيها سنة(١٣٣٥هـ). حفظ القرآن في صباه، وتمهر في علومه، من مؤلفاته: "حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، و الرحلة". الاعلام ، للزركلي: ٣/ ٣٥١.

(١٣)حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، للبيطار: ص ١٢٦٢.

(١٤) اسماعيل الباباني: هو إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي: عالم بالكتب ومؤلفيها. باباني الأصل، بغدادي المولد والمسكن، توفى سنة (١٣٣٩ هـ)، من مؤلفاته: إيضاح المكنون، وهدية العارفين. الاعلام ، للزركلي: ١/ ٣٢٦.

(١٥)هدية العارفين، لإسماعيل الباباني: ٣٥٧/٢.

(١٦) محمد مخلوف: هو محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالِم مخلوف: عالم بتراجم المالكية، من المفتين. ولد في المنستير بتونس سنة(١٢٨٠هـ)، وتوفي فيه سنة (١٣٦٠ هـ)، من مؤلفاته : شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ومواهب الرحيم ، والمازرية، وشرح أربعين حديثا من ثنائيات الموطأ. الاعلام ، للزركلي:٧/ ٨٢.

(١٧) شجرة النور الزكية، لمحمد مخلوف: ٥٢٠/١.

(١٨) كحالة: هو عمر بن رضا كحالة، مؤرخ، وكاتب، و من ابرز اعلام دمشق، ولد بدمشق سنة(١٣٢٣هـ- ١٩٠٥م)، ويعد واحد من المؤرخين المسلمين الذين وضعوا مؤلفات عديدة ساهمت في توثيق وثبت العديد من جوانب التاريخ الإسلامي، ومن أهم اعماله: الأدب العربي في الجاهلية والإسلام، و معجم المؤلفين، وأفريقيا الغربية البريطانية، وغيرها، توفي سنة (١٤٠٨ هـ- ١٩٨٧ م). (تكملَة مُعجم المُؤلفين، لمحمد خيربن رمضان، ص٣٩٧- ٣٩٩).

(١٩) معجم المؤلفين: لعمر كحالة:٨/ ٢٩٢.

(٢٠) الرَسَنُ: الحبل، والجمع أرْسانٌ. ورَسَنْتُ الفرس فهو مَرْسونٌ، وأَرْسَنْتُهُ أيضا، إذا شددته بالرسن, الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) ت: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م:٢١٢٣/٥ .

(٢١) الزبدة الرائقة في شرح البردة، لأبو يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الانصاري(ت٩٢٦هـ)، ت: عطية مصطفى، دار كشيدة، ٢٠١٧م: ص١٣١.

(٢٢) الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، لزكريا الانصاري: ص ١٥٨.

(٢٣) قال السهيلي هذا القول لبعض المحدثين, الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، لأبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ, ٢٠٧/٤ .

(٢٤) ديوان المتنبي , ابو الطيب احمد بن حسين الجعفي المتنبي ,(ت ٣٥٤هـ)دار بيروت , ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، (د.ط).، ص٢٨ .

(٢٥) رواه ابي يعلى , في مسنده، ٣٤١/٤ , رقم الحديث :٢٤٥٦، اسناده ضعيف، قال عنه أبو جعفر الطحاوي في شرح مشكل الآثار: لا أصل له، شرح مشكل الآثار، لأبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م، ٢/ ٣٧٩.

(٢٦) رواه الترمذي في سننه، أبواب تفسير القرآن، عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم باب ومن سورة الواقعة،٥/ ٣٢٥، رقم الحديث(٣٢٩٧) ، ولفظ الحديث: "شيبتني هود والواقعة والمرسلات و {عم يتساءلون} و {إذا الشمس كورت}"، وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس، إلا من هذا الوجه، ورواه الحاكم في مستدركه، ٣٧٤/٢، رقم الحديث(٣٣١٤)، ورواه عبد الرزاق في المصنف، ٤/ ١٠٣، رقم الحديث: (٦١٦٩)، وأبي يعلي في مسنده، ٢/ ١٨٤، رقم الحديث(٨٨٠).

(٢٧) سورة البقرة , من الآية :٢٦ .

(٢٨) سورة ابراهيم ,الآية: ٣٣ .

(٢٩) ما بين المعقوفتين من (ب) .

(٣٠) البُرْدَة: كِسَاءٌ مُرَبَّعٌ أَسود فِيهِ صِغَرٌ تَلْبَسُهُ الأَعراب , لسان العرب، لابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، ت: اليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.:٨٧/٣.

(٣١) ما بين المعقوفتين من(ج) و(د)، وسقطت من(أ) و(ب)، في غالبية المخطوط.

(٣٢) في (ب) العطايا .

(٣٣) البرايا: الخلائق، قال الجوهري: "البرية: الخلق، وأصله الهمز; والجمع البرايا والبريات". الصحاح للجوهري: ٢٢٧٩/٦.

(٣٤) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، ت: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، (د.ط، د.ت)، ص٧٩٧.

(٣٥) مختار الصحاح، للرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، ت: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.: ص٢٩٧، ولسان العرب، لابن منظور:٦٠١/٢.

(٣٦) الفالِجُ: مرض، قال ابن منظور: "هُوَ داءٌ مَعْرُوفٌ يُرَخِّي بعضَ الْبَدَن"، وقال الفيومي: "والفالج مرض يحدث في أحد شقي البدن طولا فيبطل إحساسه وحركته وربما كان في الشقين ويحدث بغتة"، لسان العرب , لابن منظور : ٣٤٦/٢، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، (د.ط، د.ت): ٤٨٠/٢.

(٣٧) النَّسْجُ: ضَمُّ الشَّيْءِ إِلى الشَّيْءِ، هَذَا هُوَ الأَصلُ , لسان العرب , ابن منظور: ٣٧٦/٢ .

(٣٨) زاده: وهو يوسف أفندي زاده (ت: ١١٦٧هـ)، ذكر ذلك في كتابه "نجاح القاري، ينظر: نجاح القاري شرح صحيح البخاري – كتاب الجنائز، يوسف أفندي زاده (١٠٨٥ – ١١٦٧ هـ)، ت: شاكر محمد محمود الزيباري، رسالة ماجستير – قسم الشريعة الإسلامية – كلية دار العلوم – جامعة القاهرة – مصر، إشراف: د رفعت فوزي عبد المطلب، : ١٤٣٥ – ١٤٣٦ هـ:١/ ٣٩٧.

(٣٩) الكُسْوَةُ: والكِسْوَةُ واحدة الكسا. وكَسَوْتُهُ ثوباً فاكْتَسى. والكِساءُ: واحد الأَكْسِيَةِ، وأصله كِساوٌ لأنَّه من كسوت، إلا أن الواو لما جاءت بعد الالف همزت. وتكسيت بالكساء لبسته , الصحاح , الجوهري :٢٤٧٤/٦ .

(٤٠) في (ج) برئة.

(٤١) التجريد في البلاغة: أن ينتزع من أمرٍ موصوف بصفة أمرٌ آخر مثله في تلك الصفة، للمبالغة في كمال تلك الصفة في ذلك الأمر المنتزع عنه، نحو قولهم: لي من فلان صديق حميم، فإن انتزع فيه من أمر موصوف بصفة، وهو فلان الموصوف بالصداقة، أمرٌ آخر، وهو الصديق الذي مثل فلان في تلك الصفة، للمبالغة في كمال الصداقة في فلان، والصديق الحميم هو القريب المشفق، ومن في قولهم: من فلان، تسمى تجريدية. كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، ت: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م: ص٥٢.

(٤٢) ديوان البوصيري، للبوصيري، شرف الدين ابي عبد الله محمد بن سعيد البوصيري،(ت ٦٩٦هـ)، ت: محمد سيد كيلان، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، مصر، ط١، ١٣٧٤هـ –١٩٥٥م.: ص١٩٠ .

(٤٣) ما بين المعقوفتين من (د) .

(٤٤)الغزَل: هُوَ الأفعالُ والأحوالُ والأقوالُ الجارِيَةُ بَين المُحِبِّ والمَحبوبِ نَفْسُها، تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، ت: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب– الكويت، ١٣٨٥ – ١٤٢٢ هـ = ١٩٦٥ – ٢٠٠١ م، ٩٢/٣٠ .

(٤٥) في الخلاف حول كتابة البسملة قبل الشعر، ورأي العلماء فيها. ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، للقيرواني، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٦٣ هـ)، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.: ٣٠٩/٢، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، ت: محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض: ١/ ٢٦٣–٢٦٤.

(٤٦) في (د) واضافة تذكر .

(٤٧) سورة الكهف , من الآية ٦٣ .

(٤٨) قال ابن منظور:" الجِوارُ: المُجاوَرَةُ والجارُ الَّذِي يُجاوِرُك وجاوَرَ الرجلَ مُجاوَرَةً وجِواراً وجُواراً، وَالْكَسْرُ أَفصح: ساكَنَهُ. وإِنه لحسَنُ الجِيرَةِ: لحالٍ مِنَ الجِوار وضَرْب مِنْهُ. وجاوَرَ بَنِي فُلَانٍ وَفِيهِمْ مُجاوَرَةً وجِواراً: تَحَرَّمَ بِجِوارِهِم، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَالِاسْمُ الجِوارُ والجُوارُ... والجمع أجوار وجيرة وجيران". لسان العرب، لابن منظور:٤/ ١٥٣.

(٤٩) الْبَادِيَةُ: اسْمٌ للأَرض الَّتِي لَا حَضَر فِيهَا , وَقِيلَ لِلْبَادِيَةِ بَادِيَةٌ لِبُرُوزِهَا وَظُهُورِهَا, لسان العرب، لابن منظور : ٦٧/١٤ .

(٥٠) ذي سلم: قال الحموي: "سلم بالتحريك، ذو سلم ووادي سلم: بالحجاز، وذو سلم: واد ينحدر على الذنائب، والذنائب: في أرض بني البكّاء على طريق البصرة إلى مكّة، والسّلم في الأصل: شجر ورقه القرظ الذي يدبغ به، وبه سمي هذا الموضع، وقد أكثر الشعراء من ذكره". ينظر: معجم البلدان، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م ،٢٤٠/٣.

(٥١) مزجت: خلطت، قال الجوهري:" مَزَجَ الشرابَ: خلطه بغيره. ومِزاجُ الشرابَ: ما يُمْزَجُ به" وقال ابن منظور: "المزج: خلط المزاج بالشيء، ومزج الشراب: خلطه بغيره. ومزاج الشراب: ما يمزج به. ومزج الشيء يمزجه مزجا فامتزج: خلطه". الصحاح، للجوهري:١/ ٣٤١، ولسان العرب، لابن منظور: ٣٦٦/٢.

(٥٢) في (ج) حاركت .

(٥٣) السَجِيَّةُ: الخُلقُ والطبيعة. وقد سجا الشئ يسجو سجوا: سكن ودام , الصحاح , للجوهري : ٢٣٧٢/٦ .

(٥٤) قال السهيلي هذا القول لبعض المحدثين, الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، لأبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ, ٢٠٧/٤ .

(٥٥) ينظر: حاشية الباجوري على البردة، للشيخ ابراهيم الباجوري(١٢٧٦هـ) مكتبة مصطفى البابي الحلبي –مصر ، ط٤، ١٣٧٠هـ-١٩٥١: ص٥.

(٥٦) قال العسكري هذا من ديوان الشاعر الخريمي ,المصون في الأدب، لأبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري (ت ٣٨٢هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون، مطبعة حكومة الكويت، ط٢، ١٩٨٤ م: ص ١٥-١٦ .

(٥٧) اللَّوْعة: حُرقة يجدها الرّجل من الحُزْنِ والوَجْد وفيل , وَجَعُ الْقَلْبِ مِنَ الْمَرَضِ وَالْحُبِّ وَالْحُزْنِ. العين , الفراهيدي : ٢٥٠/٢ , لسان العرب , ابن منظور : ٣٢٧/٨ .

(٥٨) ذكر الابيات شهاب الدين الأبشيهي في كتابه المستطرف في كل فن مستطرف، ولم اقف على القائل, المستطرف في كل فن مستطرف، شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي أبو الفتح (ت ٨٥٢هـ)، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ: ص٤٣٣ .

(٥٩) ما بين المعقوفتين من (ب).

(٦٠) البيت لأبي الْحسن عَليّ بن أَحْمد الْجَوْهَرِي من قصيدة من الطَّوِيل. معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفتح العباسي (ت ٩٦٣هـ)، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب – بيروت: ٢٥٤/١.

(٦١) قال الراغب الاصفهاني: "الجَرْي: المرّ السريع، وأصله كمرّ الماء، ولما يجري بجريه. يقال: جَرَى يَجْرِي جِرْيَة وجَرَيَاناً". المفردات في غريب القرآن، المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، ت: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ.:ص١٩٤.

(٦٢) المُقْلَةُ: شَحْمَةُ العينِ التي تجمعُ البياضَ والسواد، قال ابن دريد: "مُقْلَة الْعين، وَهُوَ اسْم يجمع السوَاد وَالْبَيَاض. والمُقْلَة: الْوَاحِدَة من المُقْل. وَجمع مُقْلَة الْعين مُقَل" جمهرة اللغة، لابن دريد:٢/ ٩٧٥، والصحاح، للجوهري: ٥/ ١٨٢٠.

(٦٣) ينظر: حاشية الباجوري على البردة، للباجوري: ص٥.

(٦٤) ينظر: تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، ت: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م:١٥٠/٩، والصحاح، للجوهري: ٥/ ١٨٢٠.

(٦٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ج) .

(٦٦) ينظر: الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، لابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، ت: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي – القاهرة، (د.ط، د.ت) : ص١٨٠ , والمخصص، لأبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، ت: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م: ٩٦/١ .

(٦٧) البيت منسوب لشعراء الرسول عليه الصلاة والسّلام الثلاثة، حسان بن ثابت، وعبد الله ابن رواحة، وكعب بن مالك، وفيه اختلاف بالفظ فقد ورد عنهم بلفظ: "بكت عيني وحقّ لها بكاها ... وما يغني البكاء ولا العويل"، ينظر: ديوان امرِئ القيس، امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (ت ٥٤٥ م)، ت: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة – بيروت، ط٢، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م: ص٢٢، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر:٣٧٤/١، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية محمد بن محمد حسن شُرَّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٧ م:٣٤٤/٢.

(٦٨) في (د) المقلد .

(٦٩) البيت ينسب لحميد بن ثور الهلالي. ديوان حميد بن ثور: ص١٥٢، الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣ هـ. (د.ط).:٣٧٩/١، ينظر: العقد الفريد، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٤ هـ.: ٧/ ٢٦٩.

(٧٠) ينظر: حاشية الباجوري على البردة، للباجوري: ص٥-٦.

(٧١) التنازع: "هو أن يتقدم عاملان أو أكثر ويتأخر معمول أو أكثر ويكون كل من المتقدم طالبا لذلك المتأخر مثال تنازع العاملين معمولا واحدا قوله تعالى:﴿ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴾ [الكهف: ٩٦]". ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، ت: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة، ط١١، ١٣٨٣: ص١٩٨.

(٧٢) ينظر: حاشية الدسوقي على مختصر المعاني : ١٦٢/٤ .

(٧٣) البيت للشاعر بهاء الدين زهير, ينظر: خزانة الأدب وغاية الأرب، للحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (ت ٨٣٧هـ)، ت: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال-بيروت، ودار البحار-بيروت، ط: الطبعة الأخيرة ٢٠٠٤م ،١/ ٧١.

(٧٤) براعة الاستهلال: أي حسن الابتداء،"وهي أن يأتي الناظم، أو الناثر في ابتداء كلامه بما يدلّ على مقصوده منه، بالاشارة لا بالتصريح"، وعرفها الجرجاني بقوله: "هي كون ابتداء الكلام مناسبًا للمقصود، وهي تقع في ديباجات الكتب كثيرًا". ينظر:التعريفات ، للجرجاني: ص٤٥، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت ١٣٦٢هـ)، ت: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ت، د.ط): ص٣٤٣.

(٧٥) وهو أبو يحيى، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي المصري الشافعيّ، شيخ الإسلام، قاض ومفسر، من حفاظ الحديث ولد في سنيكة (بشرقية مصر) وتعلم في القاهرة، توفى سنة(٩٢٦هـ)، له مصنفات كثيرة، منها: فتح الرحمن، وتحفة الباري على صحيح البخاري، وفتح الجليل، وشرح ألفية العراقي، وشرح شذور الذهب. ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، للغزي، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ) ت: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.: ٢٠٠/١، والاعلام للزركلي: ٤٦/٣.

(٧٦) ينظر: الزبدة الرائقة في شرح البردة، لزكريا الانصاري: ص١٢٩.

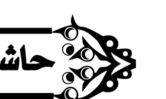
(٧٧) في (ب) السبب .

(٧٨) ما بين المعقوفتين سقط من (ج) .

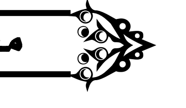
(٧٩) في (د) اجعلنا .

(٨٠) رواه ابي يعلى , في مسنده، ٣٤١/٤ , رقم الحديث (٢٤٥٦)، اسناده ضعيف، قال عنه أبو جعفر الطحاوي في شرح مشكل الآثار: لا أصل له. شرح مشكل الاثار للطحاوي، ٢/ ٣٧٩.

(٨١) الدبورُ: ريحُ من رِياحِ القَيْظِ، لَا تكونُ إِلَّا فِيهِ وَهِي مِهْيَافُ , تهذيب اللغة , الهروي : ١٥٩/١٠ .

(٨٢) ينظر: حاشية الباجوري على متن البردة، للباجوري: ص٧.
(٨٣) ومض: الوَمْضُ والوَميضُ من لمَعَان البَرْق وكُلِّ شيءٍ صافي, العين , الفراهيدي :٧/٧١.
(٨٤) ما بين المعقوفتين من (ب) .
(٨٥) ينظر: الصحاح في اللغة والعلوم , الجوهري :٣/ ١١١٣.
(٨٦) حاشية الباجوري على متن البردة، للباجوري: ص٧.
(٨٧) الصواعق: هِيَ النّارُ الَّتِي يُرْسِلُها اللهُ مَعَ الرّعْدِ الشّديد , تاج العروس , الزبيدي :٢٦/٢١.
(٨٨) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ) ، ت: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م:٢/٨، ولسان العرب، لابن منظور:٣/ ١٧٩، الكليات، لابو البقاء: ٢٤٦
(٨٩) ينظر: الصحاح , الجوهري : ١٩٧٨/٥,وتهذيب اللغة , الهروي : ٢٧٤/١٤ .
(٩٠) وهو ما يسمى بالمجاز المرسل، قال الباجوري في حاشيته على البردة: والمراد بالجيران المحبوبون لان من لازم الجوار الذي هو الملاصقة في الاصل المحبوبية، فالناظم قد أطلق أسم الملزوم وأراد اللازم على سبيل المجاز المرسل. والمجاز المرسل وهو من المصطلحات البلاغية: ويعني اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلى، ينظر: حاشية الباجوري على متن البردة، للباجوري: ص٥. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت ١٣٦٢هـ)، ت: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ت، د.ط): ص٢٥١.
(٩١) ما بين المعقوفتين سقط من (ج) .
(٩٢) في (ب) سببه .
(٩٣) ما بين المعقوفتين من (ب) .
(٩٤) البُرْدَة: كِسَاءٌ مُرَبَّعٌ أَسود فِيهِ صِغَرٌ تَلْبَسُهُ الأَعراب , لسان العرب، لابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، ت: اليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.:٣/٨٧.
(٩٥) ما بين المعقوفتين من(ج) و(د)، وسقطت من(أ) و(ب)، في غالبية المخطوط.
(٩٦) في (ب) العطايا .
(٩٧) البرايا: الخلائق، قال الجوهري: "البرية: الخلق، وأصله الهمز; والجمع البرايا والبريات". الصحاح للجوهري: ٦/٢٢٧٩.
(٩٨) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، ت: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، (د.ط، د.ت)، ص٧٩٧.
(٩٩) مختار الصحاح، للرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، ت: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.: ص٢٩٧، ولسان العرب، لابن منظور:٢/٦٠١.
(١٠٠) الفالِجُ: مرض، قال ابن منظور: "هُوَ داءٌ مَعْرُوفٌ يُرَخِّي بعضَ الْبَدَن"، وقال الفيومي: "والفالج مرض يحدث في أحد شقي البدن طولا فيبطل إحساسه وحركته وربما كان في الشقين ويحدث بغتة"، لسان العرب , لابن منظور : ٣٤٦/٢، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، (د.ط، د.ت): ٢/ ٤٨٠.
(١٠١) النَّسْجُ: ضَمُّ الشَّيْءِ إِلى الشَّيْءِ، هَذَا هُوَ الأَصلُ , لسان العرب , ابن منظور : ٣٧٦/٢ .
(١٠٢) زاده: وهو يوسف أفندي زاده (ت: ١١٦٧هـ)، ذكر ذلك في كتابه "نجاح القاري، ينظر: نجاح القاري شرح صحيح البخاري – كتاب الجنائز، يوسف أفندي زاده (١٠٨٥ – ١١٦٧ هـ)، ت: شاكر محمد محمود الزيباري، رسالة ماجستير – قسم الشريعة الإسلامية – كلية دار العلوم – جامعة القاهرة – مصر، إشراف: د رفعت فوزي عبد المطلب، : ١٤٣٥ – ١٤٣٦ هـ:١/ ٣٩٧.
(١٠٣) الكُسْوَةُ: والكِسْوَةُ واحدة الكسا. وكَسَوْتُهُ ثوباً فاكْتَسى. والكِساءُ: واحد الأكْسِيَةِ، وأصله كِساوٌ لأنَّه من كسوت، إلا أن الواو لما جاءت بعد الالف همزت. وتكسيت بالكساء لبسته , الصحاح , الجوهري :٦/٢٤٧٤ .
(١٠٤) في (ج) برئة.




(١٠٥) التجريد في البلاغة: أن ينتزع من أمرٍ موصوف بصفة أمرٌ آخر مثله في تلك الصفة، للمبالغة في كمال تلك الصفة في ذلك الأمر المنتزع عنه، نحو قولهم: لي من فلان صديق حميم، فإن انتزع فيه من أمر موصوف بصفة، وهو فلان الموصوف بالصداقة، أمرٌ آخر، وهو الصديق الذي مثل فلان في تلك الصفة، للمبالغة في كمال الصداقة في فلان، والصديق الحميم هو القريب المشفق، ومن في قولهم: من فلان، تسمى تجريدية. كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، ت: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م: ص٥٢.

(١٠٦) ديوان البوصيري، للبوصيري، شرف الدين ابي عبد الله محمد بن سعيد البوصيري،(ت ٦٩٦هـ)، ت: محمد سيد كيلان، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، مصر، ط١، ١٣٧٤هـ –١٩٥٥م.: ص١٩٠ .

(١٠٧) ما بين المعقوفتين من (د) .

(١٠٨)الغزَلَ: هُوَ الأفعالُ والأحوالُ والأقوالُ الجارِيَةُ بَين المُحِبِّ والمَحبوبِ نَفْسُها، تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، ت: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب–الكويت، ١٣٨٥ – ١٤٢٢ هـ = ١٩٦٥ – ٢٠٠١ م، ٩٢/٣٠ .

(١٠٩) في الخلاف حول كتابة البسملة قبل الشعر، ورأي العلماء فيها. ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، للقيرواني، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٦٣ هـ)، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.: ٣٠٩/٢، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، ت: محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض: ١/ ٢٦٣–٢٦٤.

(١١٠) في (د) واضافة تذكر .

(١١١) سورة الكهف , من الآية ٦٣ .

(١١٢) قال ابن منظور:" الجِوارُ: المُجاوَرَةُ والجارُ الَّذِي يُجاوِرُك وجاوَرَ الرجلَ مُجاوَرَةً وجِواراً وجُواراً، وَالْكَسْرُ أَفصح: ساكَنَهُ. وإِنه لحسَنُ الجِيرَةِ: لحالٍ مِنِ الجِوار وضَرْب مِنْهُ. وجاوَرَ بَنِي فُلَانٍ وَفِيهِمْ مُجاوَرَةً وجِواراً: تَحَرَّمَ بِجِوارِهِم، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَالِاسْمُ الجِوارُ والجُوارُ... والجمع أجوار وجيرة وجيران". لسان العرب، لابن منظور:٤/ ١٥٣.

(١١٣) الْبَادِيَةُ: اسْمٌ للأَرض الَّتِي لَا حَضَر فِيهَا , وَقِيلَ لِلْبَادِيَةِ بَادِيَةٌ لِبُرُوزِهَا وَظُهُورِهَا, لسان العرب، لابن منظور : ٦٧/١٤ .

(١١٤) ذي سلم: قال الحموي: "سلم بالتحريك، ذو سلم ووادي سلم: بالحجاز، وذو سلم: واد ينحدر على الذنائب، والذنائب: في أرض بني البكّاء على طريق البصرة إلى مكّة، والسّلم في الأصل: شجر ورقه القرظ الذي يدبغ به، وبه سمي هذا الموضع، وقد أكثر الشعراء من ذكره". ينظر: معجم البلدان، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م ،٢٤٠/٣.

(١١٥) مزجت: خلطت، قال الجوهري:" مَزَجَ الشرابَ: خلطه بغيره. ومِزاجُ الشرابِ: ما يُمْزَجُ به" وقال ابن منظور: "المزج: خلط المزاج بالشيء، ومزج الشراب: خلطه بغيره. ومزاج الشراب: ما يمزج به. ومزج الشيء يمزجه مزجا فامتزج: خلطه". الصحاح، للجوهري:١/ ٣٤١، ولسان العرب، لابن منظور: ٣٦٦/٢.

(١١٦) في (ج) حاركت .

(١١٧) السَجِيَّةُ: الخُلقُ والطبيعة. وقد سجا الشئ يسجو سجوا: سكن ودام , الصحاح , للجوهري : ٢٣٧٢/٦ .

(١١٨) قال السهيلي هذا القول لبعض المحدثين, الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، لأبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ, ٢٠٧/٤ .

(١١٩) ينظر: حاشية الباجوري على البردة، للشيخ ابراهيم الباجوري(١٢٧٦هـ) مكتبة مصطفى البابي الحلبي –مصر ، ط٤، ١٣٧٠هـ-١٩٥١: ص٥.

(١٢٠) قال العسكري هذا من ديوان الشاعر الخريمي ,المصون في الأدب، لأبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري (ت ٣٨٢هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون، مطبعة حكومة الكويت، ط٢، ١٩٨٤ م: ص ١٥–١٦ .

(١٢١) اللَّوْعة: حُرقة يجدها الرّجل من الحُزْنِ والوَجْد وقيل , وَجَعُ الْقَلْبِ مِنَ الْمَرَضِ وَالْحُبِّ وَالْحُزْنِ. العين , الفراهيدي : ٢/ ٢٥٠ , لسان العرب , ابن منظور : ٨/ ٣٢٧ .

(١٢٢) ذكر الابيات شهاب الدين الأبشيهي في كتابه المستطرف في كل فن مستطرف، ولم اقف على القائل, المستطرف في كل فن مستطرف، شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي أبو الفتح (ت ٨٥٢هـ)، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ: ص٤٣٣ .

(١٢٣) ما بين المعقوفتين من (ب).

(١٢٤) البيت لأبي الْحسن عَليّ بن أَحْمد الْجَوْهَرِي من قصيدة من الطَّوِيل. معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفتح العباسي (ت ٩٦٣هـ)، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب – بيروت: ١/ ٢٥٤.

(١٢٥) قال الراغب الاصفهاني: "الجَرْي: المرّ السريع، وأصله كمرّ الماء، ولما يجري بجريه. يقال: جَرَى يَجْرِي جِرْيَة وجَرَيَاناً". المفردات في غريب القرآن، المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، ت: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ.:ص١٩٤.

(١٢٦) المُقْلَةُ: شَحْمَةُ العينِ التي تجمعُ البياضَ والسواد، قال ابن دريد: "مُقْلَة الْعين، وَهُوَ اسْم يجمع السوَاد وَالْبَيَاض. والمُقْلَة: الْوَاحِدَة من المُقْل. وَجمع مُقْلَة الْعين مُقَل" جمهرة اللغة، لابن دريد:٢/ ٩٧٥، والصحاح، للجوهري: ٥/ ١٨٢٠.

(١٢٧) ينظر: حاشية الباجوري على البردة، للباجوري: ص٥.

(١٢٨) ينظر: تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، ت: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م:٩/ ١٥٠، والصحاح، للجوهري: ٥/ ١٨٢٠.

(١٢٩) ما بين المعقوفتين سقط من (ج) .

(١٣٠) ينظر: الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، لابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، ت: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي – القاهرة، (د.ط، د.ت) : ص١٨٠ , والمخصص، لأبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، ت: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م: ١/ ٩٦ .

(١٣١) البيت منسوب لشعراء الرسول عليه الصلاة والسّلام الثلاثة، حسان بن ثابت، وعبد الله ابن رواحة، وكعب بن مالك، وفيه اختلاف بالفظ فقد ورد عنهم بلفظ: "بكت عيني وحقّ لها بكاها ... وما يغني البكاء ولا العويل"، ينظر: ديوان امرِئ القيس، امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (ت ٥٤٥ م)، ت: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة – بيروت، ط٢، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م: ص٢٢، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر:١/ ٣٧٤، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية محمد بن محمد حسن شُرَّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٧ هـ– ٢٠٠٧ م:٢/ ٣٤٤.

(١٣٢) في (د) المقلد .

(١٣٣) البيت ينسب لحميد بن ثور الهلالي. ديوان حميد بن ثور: ص١٥٢، الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣ هـ. (د.ط).:١/ ٣٧٩، ينظر: العقد الفريد، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٤ هـ.: ٧/ ٢٦٩.

(١٣٤) ينظر: حاشية الباجوري على البردة، للباجوري: ص٥-٦.

(١٣٥) التنازع: "هو أن يتقدم عاملان أو أكثر ويتأخر معمول أو أكثر ويكون كل من المتقدم طالبا لذلك المتأخر مثال تنازع العاملين معمولا واحدا قوله تعالى:﴿ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴾ [الكهف: ٩٦]". ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، ت: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة، ط١١، ١٣٨٣: ص١٩٨.

(١٣٦) ينظر: حاشية الدسوقي على مختصر المعاني : ٤/ ١٦٢ .

(١٣٧) البيت للشاعر بهاء الدين زهير, ينظر: خزانة الأدب وغاية الأرب، للحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (ت ٨٣٧هـ)، ت: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال-بيروت، ودار البحار-بيروت، ط: الطبعة الأخيرة ٢٠٠٤م ،١/ ٧١.

(١٣٨) براعة الاستهلال: أي حسن الابتداء،"وهي أن يأتي الناظم، أو الناثر في ابتداء كلامه بما يدلّ على مقصوده منه، بالاشارة لا بالتصريح"، وعرفها الجرجاني بقوله: "هي كون ابتداء الكلام مناسبًا للمقصود، وهي تقع في ديباجات الكتب كثيرًا". ينظر:التعريفات ، للجرجاني: ص٤٥، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت ١٣٦٢هـ)، ت: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ت، د.ط): ص٣٤٣.

(١٣٩) وهو أبو يحيى، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي المصري الشافعيّ، شيخ الإسلام، قاض ومفسر، من حفاظ الحديث ولد في سنيكة (بشرقية مصر) وتعلم في القاهرة، توفى سنة(٩٢٦هـ)، له مصنفات كثيرة، منها: فتح الرحمن، وتحفة الباري على صحيح البخاري، وفتح الجليل، وشرح ألفية العراقي، وشرح شذور الذهب. ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، للغزي، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ) ت: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.: ١/ ٢٠٠، والاعلام للزركلي: ٣/ ٤٦.

(١٤٠) ينظر: الزبدة الرائقة في شرح البردة، لزكريا الانصاري: ص١٢٩.

(١٤١) في (ب) السبب .

(١٤٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ج) .

(١٤٣) في (د) اجعلنا .

(١٤٤) رواه ابي يعلى , في مسنده، ٤/ ٣٤١ , رقم الحديث (٢٤٥٦)، اسناده ضعيف، قال عنه أبو جعفر الطحاوي في شرح مشكل الآثار: لا أصل له. شرح مشكل الاثار للطحاوي، ٢/ ٣٧٩.

(١٤٥) الدبورُ: ريحُ من رِياحِ القَيْظِ، لَا تكونُ إِلَّا فِيهِ وَهِي مِهْيَافُ , تهذيب اللغة , الهروي : ١٠/ ١٥٩ .

(١٤٦) ينظر: حاشية الباجوري على متن البردة، للباجوري: ص٧.

(١٤٧) ومض: الوَمْضُ والوَميضُ من لمَعَان البَرْق وكُلِّ شيءٍ صافي, العين , الفراهيدي :٧/ ٧١.

(١٤٨) ما بين المعقوفتين من (ب) .

(١٤٩) ينظر: الصحاح في اللغة والعلوم , الجوهري :٣/ ١١١٣.

(١٥٠) حاشية الباجوري على متن البردة، للباجوري: ص٧.

(١٥١) الصواعق: هِيَ النَّارُ الَّتِي يُرْسِلُها اللهُ مَعَ الرّعْدِ الشّديد , تاج العروس , الزبيدي :٢٦/ ٢١.

(١٥٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ) ، ت: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م:٢/ ٨، ولسان العرب، لابن منظور:٣/ ١٧٩، الكليات، لابو البقاء: ٢٤٦

(١٥٣) ينظر: الصحاح , الجوهري : ٥/ ١٩٧٨,وتهذيب اللغة , الهروي : ١٤/ ٢٧٤ .

(١٥٤) وهو ما يسمى بالمجاز المرسل، قال الباجوري في حاشيته على البردة: والمراد بالجيران المحبوبون لان من لازم الجوار الذي هو الملاصقة في الاصل المحبوبية، فالناظم قد أطلق أسم الملزوم وأراد اللازم على سبيل المجاز المرسل. والمجاز المرسل وهو من المصطلحات البلاغية: ويعني اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلى، ينظر: حاشية الباجوري على متن البردة، للباجوري: ص٥. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت ١٣٦٢هـ)، ت: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ت، د.ط): ص٢٥١.

(١٥٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ج) .

(١٥٦) في (ب) سببه .